عايدة

الفصل الأول:

عايدة، ابنة الملك الأثيوبي أمو نصرو، استُعبدت في مصر منذ القـبض عليهـا، وقعت في حب راداميس المحارب الشاب الذي كان قائد الحرس، وكان يحمل نفس الشعور لعايدة.

أمنريس، ابنة الملك المصري، هي الأخرى تحب راداميس. حين جاءت الأخبـار أن الأثيوبيين بقيادة أمو نصرو يغزون مصر، اختير راداميـس لقيـادة الجـيش المصري في المعركة. وكانت أمنريس تحثّه على قبول المنصب. عايـدة تـصبح ممزقة بين حبها لراداميس، وإخلاصها لوالدها.

الفصل الثاني:

الأثيوبيون يهزمون. أمنريس تستخدم هذه الفرصة لتكتشف فيما إذا كانت عايـدة تنافسها حب راداميس، كما كانت تشك. تتظاهر بالعطف على عايدة بسبب هزيمة الأثيوبيين، وتختلق قصة أن راداميس قُتل في المعركة. ردة فعل عايـدة للخبـر تجعلها تؤكّد شكوكها. يلي ذلك الاحتفال الكبير لعودة راداميس منتصرا، وهو يقود الأسرى أمامه وكان بينهم أمو نصرو. الملك المصري يمنح راداميس الحق فـي تحقيق أية رغبة له. راداميس بسبب حبه لعايدة، يطلب تحرير الأسـرى. يحقـق الملك المصري رغبته على شرط أن تبقى عايدة وأمو نصرو كرهينتين ليتأكّد أن الأثيوبيين لا يحاولون الانتقام. وكمكافأة لراداميس يعطيه يد ابنته أمنريس.

الفصل الثالث:

عايدة تأتي إلى ضفاف النيل لتقابل راداميس في الليلة التي تسبق العرس. يظهـر أمو نصرو ويقنع عايدة أن تطلب من راداميس الهرب معها ويخبرها عن مكـان الحرس الذي عليهما أن يتجنباه. أمنريس والكهنة يخرجون من الهيكـل، عايـدة ووالدها يهربان، وراداميس يسلّم نفسه سجينا.

الفصل الرابع:

أمنريس، التي كانت ما تزال تحب راداميس، تطلب من الكهنة الرحمة به، ولكنّهم أصروا على دفنه حيا. عايدة كانت قد تسللت إلى المدفن لتموت معه. فوق المدفن كانت أمنريس تبكي وتصلّي، بينما كان الكهنة مستمرين في إقامة احتفالاتهم المرحة.

* * *